من كونها بين صاحبي كلاه شيخنا   ابتغاء مرضات الله وجهان احدهما انه مفعول من اجله
وشروط النصب متوفرة والثاني انه حال وتثبيتا عطف عليه بالاعتبارين اي لاجل الابتغاء والتثبيت
او مبتغين ومثبتين اه سمين   وتثبيتا مصدر مفعوله محذوف كما اشار له الشارح
وفاعله بحثهم من قوله من انفسهم على الجر اه شيخنا   اي تحقيق المثوبة هذا هو
المفعول المحذوف وقوله عليه اي الانفاق واشار بذلك الى ان التثبيت اعتقاد كون الشيء
محققا ثابتا بصاحبه قول الحسن كان الرجل اذا هم بحسنة تثبت فان كان ذلك لله
تعالى امضاه وان خالطه رياء امسك اه كرخي وعبارة الخازن والمعنى انهم يخرجون
زكاة اموالهم وينفقون اموالهم في سائر البر والطاعات طيبة انفسهم بما ينفقون
على يقين بثواب الله وتصديق بوعده يعلمون ان ما انفقوا خير لهم مما تركوا اه
لا يرجون اي الثواب   ومن ابتدائية كقوله تعالى حسدا من عند انفسهم اي تثبيتا
مبتدأ من اصل انفسهم افهم ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية نفسه عن البخل وحب المال اه
كرخي   ومن ابتدائية فالمعنى ان التحقيق والاعتقاد المذكور مبتدأ وناشئ من قبل
انفسهم لا من جهة اخرى اه شيخنا   كمثل جنة الجنة على الاشجار الملتفة المتكاثفة
وعلى الارض المشتملة عليها اه ابو السعود والاول انسب هنا لاجل قوله بربوة اه شيخنا
بربوة اي فيها   بضم الراء وفتحها عبارة ابي السعود بالحركات الثلاث اه   فآتت
مفعوله الاول محذوف اي صاحبها وضعفين حال من اكلها اه شيخنا وعبارة الكرخي
قوله اعطت اشار به الى ان آتت يتعدى لاثنين حذف اولهما وهو صاحبها واهلها
اه   فطل مبتدأ محذوف الخبر كما قدره بقوله يصيبها ويكفيها اه شيخنا
لارتفاعها عبارة ابي السعود لجودتها وكرم منبتها ولطافة هوائها انتهت   والله
بما تعملون اي عملا ظاهرا وقلبيا بصير لا يخفى عليه شيء منه وهو ترغيب في الاخلاص
مع التحذير من الرياء ونحوه اه ابو السعود   ايود احدكم هذه الجملة متصلة
بقوله لا تبطلوا صدقاتكم الخ فهو مثل اخر لنفقة المرائي والمان والمؤذي الشيء مع
تمنيه اه   احدكم اي يا ايها المراؤون في صدقاتكم ان تكون له جنة تقدم انها تطلق
على الاشجار وعلى الارض المشتملة عليها والاول انسب بقوله تجري من تحتها الانهار
اه شيخنا   جنة اي فيها جميع الفواكه بدليل قوله له فيها من كل الثمرات وانما اقتصر
في وصفها على النخيل والاعناب لكونهما افضل الفواكه وجامعين لفنون المنافع اه
شيخنا   من نخيل في محل رفع صفة لجنة اي كائنة من نخيل ونخيل فيه قولان

احدها

احدها انه اسم جمع واحده نخلة والثاني انه جمع نخل الذي هو اسم الجنس والاعناب
جمع عنب الذي هو اسم جنس واحده عنبة اه سمين   تجري من تحتها الانهار
هذه الجملة في محلها وجهان احدهما انها في محل رفع لجنة والثاني انها في محل نصب وفيه
ايضا وجهان فقيل على الحال من جنة لانها قد وصفت وقيل على انها خبره اه سمين
له فيها الخ الظرف الاول خبر والثاني حال والثالث نعت لمبتدأ محذوف كما قدره بقوله ثمرات اه
شيخنا وعبارة السمين قوله فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر فالخبر قوله له
ومن كل الثمرات هو المبتدأ وذلك لا يستقيم على الظاهر اذ المبتدأ لا يكون جارا ومجرورا
فلا بد من تاويله واختلف في ذلك فقيل المبتدأ في الحقيقة محذوف وهذا الجار والمجرور
صفة قائمة مقامه وشبهه قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي وما منا احد الا له
مقام معلوم وقيل من زائدة تقديره له فيها كل الثمرات بحذف الموصوف ونعته
~~صفته ومثله قوله تعالى~~ وذلك عند الاخفش لانه لا يشترط في زيادتها شيئا
واما الكوفيون فيشترطون التنكير   والبصريون يشترطونه وعدم
الايجاب واذا قلنا بالزيادة فالمراد بقوله كل الثمرات التكثير لا العموم لان العموم
متعذر عادة قال ابو البقاء ولا يجوز ان تكون من زائدة لا على قول سيبويه
ولا على قول الاخفش لان المعنى يصير له فيها كل الثمرات وليس الامر على هذا
الا ان يراد به هنا الكثرة لا الاستيعاب فيجوز عند الاخفش لانه يجوز زيادة
من في الموجب اه   وقد اصابه الكبر يشير الى ان الواو للحال حملا على المعنى كما قاله
لان ان المصدرية وان كانت صالحة للدخول على الماضي مثل عجبت من ان قام لكنها اذا نصبت
المضارع كانت للاستقبال قطعا فلم تصلح للماضي فلم يصح عطف اصاب على يكون واجاب
بان الواو في واصابه للحال بتقدير قد اه كرخي   وله ذرية هذه الجملة في محل نصب
على الحال من الهاء في اصابه وقوله فاصابها اعصار هذه الجملة عطف على صفة الجنة
قاله ابو البقاء يعني على قوله من نخيل وما بعده اه سمين   ريح شديدة عبارة السمين
والاعصار الريح الشديدة المرتفعة وتسميها العامة الزوبعة وقيل هي الريح السموم سميت
بذلك لانها تلتف كما يلتف الثوب المعصور حكاه المهدوي وقيل لانها تعصر السحاب
وتجمع على اعاصير اه وفي المصباح والريح مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد تذكر
على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح وقال ابن الانباري الريح مؤنثة
لا علامة فيها وكذا سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر اه   ريح شديدة عبارة الخازن

تقديره له فيها ثمرات من كل الثمرات فحذف الموصوف ونعته ومثله

Copyright © King Saud University